Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

د . مصطفى ناصف « ... أن المعانى التى إلتجأ إليها سيبويه لوصف تراكيب العربية متأثرة بوجه من الوجوه بطائفة من مشكلات الثقافة التى تحيط به ، وأخص هذه المشكلات ما يتعلق بالجدل حول المعتقدات »[1] وكان أن وجدنا فى « الكتاب » وسائر مؤلفات نحاة البصرة خاصة ، شيوع تأويل التراكيب والأساليب .

كما تأثر التأويل النحوى بتأويل المفسرين من جهتين هما : الباحثون فى النحو وطريقة التناول فى التأويل .

« فمن نحاة القرن الثانى الهجرى « أبو جعفر الرؤاسى محمد بن الحسن بن أبى سارة » وهو من أعيان الشيعة الباطنية وكان أستاذا للكسائى والفراء ومعاصرا للخليل بن أحمد ، وقد ألف كتابا فى النحو اسمه (الفيصل) وقال : بعث إلى الخليل يطلب كتابى ، فبعثته إليه فقرأه ، ويعلق السيوطى على ذلك بقوله « فكل ما فى كتاب سيبويه (وقال الكوفى كذا) فإنما عنى به الرؤاسى هذا . فهذا أحد أئمة الباطنية ، وقد عرفه وتأثر به أربعة من أئمة النحو « الخليل وسيبويه والكسائى والفراء »[2] .

كذلك من نحاة القرن الثالث وأوائل القرن الرابع محمد بن بحر الأصفهانى (٢٥٤ ــ ٣٢٢ هـ) وقد ألف فى القرآن (جامع التأويل لمحكم التنزيل) على مذهب المعتز له ، وقد اتخذ التأويل فى عهده صورة الصرف عن الظاهر[3] .

كما انتقل أيضا مفهوم الكلمة (التأويل) من كتب التفسير إلى

---

(١) د . مصطفى ناصف ــ اللغة بين البلاغة والأسلوبية ــ النادى الأدبى بجدة ١٤٠٩ هـ ــ ١٩٨٩ م ــ ٦٦ .

(٢) أصول النحو العربى ١٨٨ .

(٣) أصول النحو العربى ١٨٨ .